

الدراسات المتخصصة

الجلد
المصرية



دورية فصلية علمية محكمة - تصدرها كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)

استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)

استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)

استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)

استاذ الإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ بدر عبدالله الصالح (السعودية)

استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)

استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغلي (الكويت)

استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايح (مصر)

استاذ الإعلام - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)

استاذ الإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الآسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)

استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)

استاذ مناهج وطرق تدريس - تقنيات تعليم
- جامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)

استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)

استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)

استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)

Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto
and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)

Multimedia and graphic arts, faculty member,
Cyprus, university technology



المجلة
المصرية
لدراسات
المختصة

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمي

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلامي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د/ محمد عامر محمد عبد الباقي

أ/ ليلى أشرف

أ/ زينب وائل

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس

التحرير، على العنوان التالي

ش ٣٦٥ - كلية التربية النوعية -

جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:

<https://ejos.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني:

egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 1687 - 6164

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 4353 - 2682

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٣) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٣) : (0.3881)

المجلد (١٢) - العدد (٤١) - الجزء الأول

يناير ٢٠٢٤

(* الأسماء مرتبة ترتيباً أبجدياً.



الصفحة الرئيسية

م	نطاق	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنة	نقاط المجلة
1	Multidisciplinary علم	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2023	7



التاريخ: 2023/10/8
الرقم: L23/177ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم
جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن المجلة المصرية للدراسات المتخصصة الصادرة عن جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

وكان معامل "ارسيف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.3881).

كما صنفت مجلتكم في تخصص العلوم التربوية من إجمالي عدد المجلات (126) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.511).

ويامكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "ارسيف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "ارسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"ارسيف Arcif"



+962 6 5548228 -9
+962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

- * كلمة الدكتور / إيمان سيد علي
٩ رئيس التحرير
- * اللجنة العلمية للمجلة المصرية للدراسات المتخصصة.
١٣ بحوث علمية محكمة باللغة العربية:
- فلسفة الذات والآخر فى دراما ايسن(بيت الدمية كنموذج)
١٩ ا.م.د/ أسماء عبد المنعم أبو الفتوح
- برنامج مقترح لتحسين أداء الطلاب/ المعلمين في تدريس التربية
٥٣ الموسيقية عبر المنصات التعليمية الإلكترونية
ا.د/ عنايات محمد محمود خليل
- استخدام استراتيجية التعلم للاتقان في تنمية مهارات الأداء على آلة
١٠٥ البيانو من خلال المجلد الثالث لـ جون طومسون
د/ نشوة عبد الرحيم محمد أحمد
- فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية وأثرها على أعمال مصورين من
١٤٩ المدرسة التكعيبية (دراسة تحليلية)
د/ غروب عوض الحربي
- اتجاهات المراهقين نحو الدراما المصرية ودورها فى تشكيل القيم
لديهم
٢٠٩ ا.د/ هبة أمين شاهين
ا.د/ صلاح سليمان عبد العظيم
د/ راندا ماضى فكرى
ا/ إسراء عصام فتح الله
- التوزيع الأوركسترالى لمؤلفة (فوليا الإسبانية) عند انطونيو
ساليري
٢٨١ ا.د/ مصطفى قدرى على فهمي
د/ هبة حمدى محمود سنوسي
ا/ رانيا أحمد سيد عواجه
- التوزيع الأوركسترالى عند المؤلف جين سيبيليوس من خلال قسم
العرض للقيصد السيمفونى "تابيولا مصنف ١١٢"
٣٢٧ ا.د/ مصطفى قدرى على فهمي
د/ هبة حمدى محمود سنوسي
ا/ علياء كمال أحمد شحاتة

تابع محتويات العدد

- الصور التعبيرية فى روايات نجيب محفوظ لإثراء التعبير الفنى
٣٦٧ ا.د/ نهى مصطفى محمد عبد العزيز
ا.م.د/ محمود حسن العطيفي
ا/ دينا مصطفى سعد محمد
- توظيف أساليب التشكيل المعدني في استحداث مشغولة معدنية
معاصرة في ضوء القيم الجمالية لمختارات من عناصر العمارة
الإسلامية
٣٨٧ ا.د/ زاهر أمين خيرى أيوب
د/ نرمين عبد الفتاح محمد
ا/ روان يوسف السيد العاصي
- نمط تقديم الدعم الإلكتروني(مباشر / غير مباشر) القائم على
روبوتات الدردشة بالمنصات التعليمية وأثره في تنمية المفاهيم
العلمية لمادة العلوم والحمل المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية
٤٠٩ ا.م.د/ أمل نصر الدين سليمان
ا.م.د/ ولاء احمد عباس
ا/ محمد موسى عبد السلام
- مستوى الضغوط النفسية كمدخل للتنبؤ بقلق المستقبل لدى طلاب
الجامعة الموهوبين
٤٤٧ ا.د/ نادية السيد الحسيني
د/ ميادة محمد فاروق
ا/ نهى عادل احمد محمد
- دور اللعب الجماعي فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال
المعاقين عقليا بمدارس الدمج
٤٩٣ ا.د/ أحلام رجب عبد الغفار
ا.د/ منى حسين الدهان
ا/ هناء زين العابدين محمد خليل

فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية وأثرها على
أعمال مصورين من المدرسة التكعيبية
(دراسة تحليلية)

د / غروب عوض الحربي (١)

(١) معلمة تربية فنية ، وزارة التربية والتعليم ، الكويت.

فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية وأثرها على أعمال مصورين من المدرسة التكعيبية (دراسة تحليلية)

د/ غروب عوض الحربي

ملخص:

إن الأعمال الفنية هي انعكاس للتفاعل القائم بين الفنان ومجتمعه وهي تجسيد للأفكار المرتبطة بالحياة الاجتماعية، وإن فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية تتضمن البيئة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة التي تربط بين الأفراد والمجتمع، والعلاقات القائمة هي بمثابة مجمل التراث الانساني وأسلوب الحياة المتبع، وإن الفن التشكيلي أهم الأدوات الثقافية الذي يهدف إلى إبداع أعمال ذات قيم فنية وفلسفية وفكرية تتناول مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية المتغيرة ولذلك ترى الباحثة أن لفلسفة إيكولوجيا المجتمع التأثير الفعال على شكل وموضوع العمل الفني، وقد تأثر الاتجاه التكعيبى بفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية وظهر ذلك العديد من الأعمال التصويرية التي اهتمت بالشكل الهندسي من أجل تحقيق رؤية متجانسة تعبر عن مستحدثات العلم والتحويلات التي طرأت في النهضة الصناعية، وتغير شكل العمل الفني مبتعداً عن الصورة الحسية، من أجل الوصول إلى الجوهر والفكرة المجردة، وأعاد تكوين المحتوى بأشكال هندسية مشتقة من العالم الحسي.

الكلمات الدالة : فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية ، المدرسة التكعيبية .

Abstract:

Title: The philosophy of social ecology and its impact on the work of cubist artists (An analytical study)

Authors: Ghoroub Awad AlHarbi

The works of art are a reflection of the interaction between the artist and his society, and they are the embodiment of ideas related to social life. The philosophy of social ecology includes the environment and the mutual social relations that link individuals and society. It aims to create works with artistic, philosophical and intellectual values that deal with the various aspects of the changing social and cultural life. Therefore, the researcher believes that the philosophy of community ecology has an effective influence on the form and theme of the artwork. Achieving a homogeneous vision that expresses the innovations of science and the transformations that occurred in the industrial renaissance, and changing the form of the artwork away from the sensory image, in order to reach the essence and the abstract idea, and reconfigure the content with geometric forms derived from the sensory world.

Keywords: The philosophy of social ecology, cubist artists

مقدمة:

إن الإنسان في محاولات دائمة للتكيف مع البيئة المحيطة به بما تتضمنه من أنظمة اجتماعية مختلفة، وأنه من خلال رؤيتنا للتاريخ الاجتماعي للفن نرى أن غالبية الأعمال الفنية هي انعكاس للتفاعل القائم بين الفنان والمجتمع، وهي تجسيد للأفكار المختلفة المرتبطة بالحياة الاجتماعية السائدة ضمن الواقع الاجتماعي، حيث تأثر بها الفنان وشكلت انفعالاته ومشاعره ووجدانه والتي ترجمها فيما بعد إلى أعمال فنية تعبر عن علاقة الفنان بقضايا مجتمعه، مما جعل الفن يخضع إلى رؤية خاصة تقوم وفق الأسس الاجتماعية السائدة في المجتمع، مما يؤكد على أن الفن ذو صلة وثيقة بالمجتمع عبر مختلف العصور والحضارات، فهو بمثابة أداة ثقافية وفكرية فعالة ومؤثرة يستخدم للتعبير والتوثيق عما يدور في المجتمع، ونرى ذلك بوضوح من خلال ما خلفته مختلف الحضارات من آثار وفنون تشير إلى علاقة الإنسان بمجتمعه على مر التاريخ.

أولاً: فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية:

إن فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية هي البيئة الاجتماعية السائدة، وهي العلاقات الاجتماعية المتبادلة التي تربط بين الأفراد والمجتمع، ويذكر أنه يشمل اصطلاح البيئة الاجتماعية على "النظم والمؤسسات الاجتماعية وطبيعة السلوك والنشاط الثقافي والاجتماعي، ومعظم المبادئ والقيم والمثل الاجتماعية وملامح التفكير والمعتقد، إلى جانب توزيع وتركيب وظائف الجماعات البشرية ودراسة العلاقات المباشرة وغير المباشرة التي تنشأ بين أعضاء الجماعة الواحدة وبين الجماعات المختلفة، بفعل تأثير البيئة الطبيعية، وانعكاس تأثيرها على العادات والتقاليد وضبط السلوك الاجتماعي (حسام عبد الرحيم العلوي: ٢٠١٤م، ص ١٠).

ويذكر أنه "تهافت الفلسفة القديمة أمام التجديد والحداثة، وأخذت الفلسفة الحديثة طابعها المترابط والمنبثق من البيئة والمحيط الاجتماعي، حيث أنها حملت معها الفلسفة الهادفة التي لا تتفصل عما يحيط بها من بيئة ومجتمع، كما أنها

أوجدت من ناحية أخرى نظاماً من الشمولية والأفكار المتعددة، والتي تفتح أمامه آفاقاً واسعة، ويعتبر أرسطو أول من أكد على أن الطبيعة مصدر منفعة للإنسان، وهو تصور كرس أولوية الإنسان على الطبيعة، وفتح أمامه إمكانية واسعة لاستغلالها. إن هذا الموقف الأرسطي عرف استمراراً بل تطويراً في العصر الحديث، وتحديدًا مع الفلسفة الديكارتية، إذ رأى ديكارت أن الإنسان سيد الطبيعة، من خلال إعطائه الأولوية للفكر على الطبيعة (محمد بن سباع: ٢٠١٦م، ص ٦٠).

إن تلك العلاقات القائمة بين الفرد والمجتمع هي بمثابة مجمل التراث الانساني أو أسلوب الحياة المتبع، ولذلك إن لكل شعب في ثقافته الخاصة به وأنماط معينه من السلوك والنظم والأفكار التي نشأت عليها الجماعة في حياتها وانتقلت الى الأجيال المتعاقبة من خلال الاتصال والتفاعل الاجتماعي، والفنان التشكيلي هو أحد أهم أفراد المجتمع المرتبط بقضايا مجتمعه والذي يمتلك القدرة على إعادة صياغة الواقع الاجتماعي من خلال عمل فني يعبر عن رؤيته وآماله نتيجة الاحتكاك والتفاعل مع المجتمع، وهو ما أكد عليه تاريخ الفكر الفلسفي من خلال العديد من الشواهد والآراء المتنوعة، ومنها ما ذهب إليه "(أرسطو) أن الفن هو أدراك بشري يتناول مشاهد الطبيعة ويمثلها ويصوغها لتحقيق غايات الإنسان، عندها يكون الفن هو إعادة توجيهه للبيئة أو التكيف معها، فالفن يكتسب قيمته من تفاعل الفنان مع واقعه ويتجلى بشتى الأشكال التي يعبر عنها في علم الجمال لتمثل التفسير والتصميم النظري لطابع تفاعل الإنسان مع بيئته، وتكشف في ذات الوقت عن عوامل ووظيفة الفن الاجتماعية (حسام عبد الرحيم العلوي: ٢٠١٤م، ص ١٠).

ولذلك ترى الباحثة إن المجتمع الإنساني هو عبارة عن منظومه متوافقة فيما بينها من الكائنات الحية، ومن هنا كان بداية ظهور أو تطوير مفهوم الإيكولوجيا البشرية، كامتداد طبيعي لنظم الفكر الإنساني وأدوات البحث التي تطورت وتناولت دراسة مختلف أشكال الحياة الإنسانية الاجتماعية والفلسفة القائمة عليها، ولذلك يذكر أن الإيكولوجيا الاجتماعية هي "دراسة بناء وتطور المجتمعات الإنسانية في حدود

العمليات التوافقية التي تقوم بها الكائنات الإنسانية في استجابتها لبيئاتها المختلفة، مع التركيز على الوسائل التكنولوجية وأنماط التنظيم التي تجعل هذا التوافق أمراً ممكناً وأكثر فاعلية (السيد عبد العاطي السيد: ١٩٨٣م، ص ٦٧).

أي أن (الايكولوجيا الاجتماعية) يقصد "بها التفاعل القائم بين الانسان وبيئته الاجتماعية، وتتسم أفكار هذا الاتجاه على أن جوهر المدينة هو تركيز عدد كبير من الأشخاص في حيز صغير نسبياً، وهذا يعني دراسة تأثير حجم المدينة وكثافة سكانها على بنائها وتنظيماتها ومؤسساتها الاجتماعية، وبالتالي يصبح الاتجاه الايكولوجي في علم الاجتماع عبارة عن محاولات لفهم التغيرات والتنظيمات الاجتماعية التي تطرأ على منطقة ما نتيجة تفاعل السكان مع بيئتها (هديل اياد مكي عودة: ٢٠٢٠م، ص ٤١).

ثانياً: فلسفة ايكولوجيا المجتمع والفن التشكيلي:

إن العلاقة بين الفن والمجتمع علاقة أزلية منذ قديم الأزل، وهي تنشأ نتيجة التفاعل المستمر والقائم بين الفنان ومجتمعه بكافة مكوناته وعناصره، وتتحدد قيمة الاعمال الفنية بحسب قدرتها الفنية في رصد وتوثيق التناقضات والصراعات داخل المجتمع، ولذلك يعتبر الفن التشكيلي من أهم الأدوات الثقافية وأكثرها فاعلية، كما ويذكر أنه "يستمد الفن قيمته وأهميته من كونه ملبياً لاحتياجات المجتمع، وحاملاً لأفكاره ومعبراً عن وجدانه، حيث يعكس الفن في الغالب الواقع الخارجي للمحيط و(البيئة) أي يعيد إنتاج الظواهر الطبيعية، والصراعات الاجتماعية والحالة الاقتصادية، والتشكيلات الثقافية، من خلال نتاجاته المتباينة المعتمدة على القوة الخيلية وهو يعبر عن دور تربوي خاص به، حين تكون مهمته توجيه رسائل تربوية، وإرشادية للمتلقي ويمتص صدمات نفوره، وتمرده، على واقع ليتيح له مزيداً من احتمالات التكيف مع مجتمعه الخاص، في تقلباته، وتغيراته (عقيل مهدي يوسف: ٢٠١٠م، ص ١٦).

إن الفن التشكيلي يعكس التفاعل الإنساني القائم بين الفنان ومجتمعه، ويهدف إلى إبداع أعمال فنية ذات قيمة فلسفية وفكرية وجمالية تتناول مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، ويرتبط بالظروف الاجتماعية المتغيرة بمرور الزمن، ولذا تتطور عملية الإبداع الفني وفقاً لقوانين تلك الظروف بتغير نشاط الفنان الثقافي والفكري، حيث يتطور من خلال التجارب الفنية المختلفة، والتي يعرض من خلالها أفكاره وفلسفته وأسلوبه الفني الذي يمثل الفكرة الجمالية لأثر البيئة والمجتمع في الإبداع الفني، فيتجسد المضمون إلى جانب قضايا المجتمع المختلفة في تعبيرات فنية تعطي للعمل الفني القيمة الفكرية التي يهدف إليها الفنان. وقد أكد (أرنست فيشر) على أن "الفن يمكن الإنسان من فهم الواقع وهو لا يساعده على تحمله فحسب، بل يزيد من تصميمه على جعل هذا الواقع أكثر إنسانية وأكثر جدارة بالإنسان، وإن الفنان الممتلئ النفس بأفكار عصره وتجاربه يطمح إلى تصوير هذا الواقع (أرنست فيشر: ١٩٨٠م، ص ٧٥)، أي أن الفن يظهر للمتلقي أن العالم متغير وإنه يساعد على تغييره.

ولذلك ترى الباحثة أن هناك علاقة قوية تربط بين فلسفة إيكولوجيا المجتمع والفن التشكيلي، وأن للمجتمع التأثير الكبير على الشكل والموضوع في الفن، وهو نتاج طبيعي للمجتمع بكافة جوانبه من بيئة وعقيدة وثقافة.... فالفن التشكيلي جزء هام وانعكاس للواقع الاجتماعي. ويذكر في ذلك الصدد "إن الإيكولوجيا يمكن أن تمثل هوية الفنان وطبيعة الرؤية الجمالية التي يتبناها إزاء محيطه، فخصية الفنان بمحولاتها المعرفية والثقافية والنفسية والمزاجية تشكل بنية ضغط في توجيه اسقاطاته الإبداعية إزاء المحيط، فالإيكولوجيا هي معادلة الوجود التي تضع الفنان إزاء واقعة الخارجي حينما شهد الفن مولده في أحضان محيطه الطبيعي مستثمراً جسدها في بنيته المادية ومستلهماً أشكالها كومضات تبرز من ذاكرته في تراكيب إبداعية (غسق حسن مسلم: ٢٠١٩م، ص ٣٠٥)، ومن ذلك المنطلق سعت الباحثة للتعريف بفلسفة

الايكولوجيا في الفن التشكيلي وكيف استطاع الفنان التكعيبي أن يعبر عن بيئته ومحيطه الاجتماعي وعكسها عبر أعماله الفنية.

ثالثاً: العلاقة بين فلسفة الايكولوجيا الاجتماعية ومصورين التكعيبية:

لقد أكدت معظم الأعمال الفنية منذ القدم على الكشف عن الواقع أو البيئة التي يعيشها الفنان التشكيلي، وهي بمثابة انكاس لصورة الواقع الاجتماعي شكلاً ومضموناً، وقد ظهرت مختلف الاتجاهات الفنية الحديثة مع بداية القرن العشرين نتيجة رد فعل لما كانت عليه الأوضاع والأساليب الفنية القديمة، من الكلاسيكية والرومانسية والواقعية حتى نهاية المدرسة الانطباعية، ويذكر أنه "أتت تلك الاتجاهات كرد فعل للاتجاهات السائدة فيما مضى، ليس فقط من ناحية أساليب الأداء وطرق المعالجة، بل من الناحيتين الفكرية والفلسفية أيضاً، فجميع الظواهر الفنية التي توالفت على تاريخ الفن كانت حصيلة للعوامل الفكرية والسياسية والاجتماعية التي عاصرتها (كلود عبيد: ٢٠١٠م، ص٣٧).

إن غالبية الأساليب الفنية التي ظهرت في القرن العشرين ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالواقع الاجتماعي، وهي نشأت نتيجة إلى علاقة الفنان بالواقع الاجتماعي الذي نشأ فيه، فهي نموذجاً من نماذج والإبداع والابتكار، وتؤكد على قدرة الفنان على التعبير ورصد الظروف والأوضاع المادية في مجتمعه، وقد تأثرت المدرسة التكعيبية* بفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية وظهرت من خلال العديد من الاعمال الفنية، حيث

* **المدرسة التكعيبية:** أهم الحركات الفنية التي ظهرت في بداية القرن العشرين، وهي بمثابة بداية التحديث في الفنون التشكيلية، حيث تبنت التغيير في الأساليب الفنية، والتي بدأت بالرسم وانتشرت إلى بقية الفنون، ويذكر في ذلك الصدد أن "التكعيبية حركة في التصوير أسسها سنة ١٩٠٨م بيكاسو، وبراك مستخدمين في ذلك أشكالاً طبيعية تمكنا من تحويلها إلى تنظيمات مجردة، يخفي بعضها البعض: أو يشف بعضها عن البعض الآخر، وهذه النزعة اعتمدت في أساسها على آخر أعمال سيزان، وقد أكدت على الناحية المعمارية كرد فعل مضاد -للتأثيرات التلقائية للحركة الوحشية في التصوير، ويمكن أن تعتبر التكعيبية من أهم الابتكارات الفنية في القرن العشرين لأنها أعطت صورة أكثر وضوحاً للنزعة الثورية التي كانت قائمة ضد الواقعية الفوتوغرافية. نقلا عن: محمود بسيوني: الفن الحديث، رجاله، مدارسه، آثاره التربوية، دار المعارف، مصر، ١٩٥٧م، ص١٣٥.

اهتمت بالشكل الهندسي من أجل تحقيق رؤية متجانسة تعبر عن مستحدثات العلم والتحويلات التي طرأت في النهضة الصناعية على العالم، لذا تغير شكل العمل الفني وابتعد عن الصورة الحسية المتبعة من أجل الوصول الى الجوهر والفكرة المجردة واختزال المشهد، ويعاد تكوين المحتوى بأشكال هندسية مشتقة من العالم الحسي. ويذكر أنه "كان سيزان يقول إن كل جسم في الطبيعة يمكن ترسيبه إلى معادلة الهندسي، أي إلى: مربع، أو مستطيل، أو دائرة، أو مخروط، أو منشور، أو مكعب، وسيزان إنما كان يؤكد على منهج بنائي للأعمال الفنية، فالعمل الفني أساسه الهندسة التي يقوم عليها، أو العلاقات التركيبية التي يحتويها، وهي أساس التكوين وجوهر البناء (محمود البسيوني: ١٩٨٣م، ص ١٠٢-١٠٣)، ويذكر أنه "يرفض التكعيبون التقابل بين العالم المرئي والعالم الممثل، ويقدمون الفكرة على الحس، بيد أن الفنان التكعيبى لم يتخل عن واقعه تماماً، لكنه استخدم الأشكال والألوان لقيمتها التشكيلية لا لنقل الطبيعة ومحاكاتها. ومن الواضح أن ما يصوره الفنان التكعيبى ليس ما يراه تماماً في الطبيعة، بل الفكرة المتكونة لديه عن الأشياء بتحليله مختلف الأوضاع والأشكال، لذلك تبدو اللوحة كأنها لم تعد على صلة بالمشاهد، لأن ما تمثله قد صور من دون اكتراث بالطريقة التي ينظر إليها تقليدياً، فالفضائية الجديدة القائمة على تعدد السطوح وتعدد الاتجاهات الأساسية والتقائنها في نقاط مركزية مختلفة، تدفع المشاهد لأن يعيد تأليف اللوحة من خلال قراءته لعناصرها المفككة وفقاً للمنهج التحليلي (محمود غالب عبد قباها: ٢٠٠٨م، ص ٣٨-٣٩).

رابعاً: دراسة تحليلية لمختارات من الاعمال التصويرية لفنانين التكعيبية:

يعتبر بابلو بيكاسو (Pablo Picasso)* من أهم فنانين المدرسة التكعيبية الذين تأثروا بفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية، كما في لوحة (نساء أفينيون)، شكل (١) التي تشير الى شارع في برشلونة يدعى (كاري ردي أفينيون) والذي اشتهر ببيوت

* بابلو بيكاسو (Pablo Picasso): (١٨٨١-١٩٧٣م) رسام ونحات وفنان تشكيلي أسباني، وهو واحد من أشهر الفنانين في القرن العشرين، ويرجع إليه الفضل في تأسيس الحركة التكعيبية في الفن.

الدعارة العديدة به، نظر بيكاسو الى مفهوم الجمال في تشخيصه للنساء بطريقة غير تقليدية، اختار عدم عرض جمال المرأة كما فعلت اللوحات الأوروبية التقليدية، الشخصيات الخمسة التي تظهر في اللوحة يحدقن بجرأة، وقد تم رسم وجوههن باستخدام أشكال هندسية حادة" (www.youm7.com)، حيث تظهر كل شخصية بوضعية مختلفة، والتي تعبر عن انعدام الاخلاق والقيم المجتمعية... وكذلك وفي لوحة (الموسيقيين الثلاثة) شكل (٢)، حيث عبر الفنان عن مشاهد من الواقع الاجتماعي والمتمثل بفرقة المسرح الروماني للجلباب المهرج التقليدي بأسلوب (الكوميديا ديل أرت) للشخصيات الرئيسية في لوحته، "تظهر التكعيبية المسطحة بمعناها التحليلي وهو تراكم الأشكال بحيث تكشف بعضها عن البعض الآخر، وهذا الكشف للأشكال وتداخلها وذذببتها، يساعد العقل على التركيز على مجموع الصورة كتكوين، بدلاً من انصرافه إلى موضوع التعبير. وبذلك نجد أن المدخل التكعيبية يقترب من مجال الفن وقضاياها، أكثر من الاهتمام الدارج بالموضوع واعتباره مقياساً للفن (محمود البسيوني: ١٩٨٣م، ص١٠٦-١٠٧).



شكل (٢) اسم اللوحة: الموسيقيون الثلاثة،
بيكاسو تاريخ الإنتاج: ١٩٢١م
مادة اللوحة: زيت على كanvas وكولاج
نقلًا عن: www.wikiart.com



شكل (١) اسم اللوحة: نساء أفينون، بيكاسو
تاريخ الإنتاج: ١٩٠٧
مادة اللوحة: زيت على كanvas
نقلًا عن: www.wikiart.com

كما وظهرت فلسفة الأيكولوجيا الاجتماعية تعبيراً عن الواقع السياسي في لوحة (الجرنيكا) شكل (٣) حيث أُرِدا من خلالها التعبير عن أحداث هامة ومصيرية وقعت على مجتمعه، وإحتجاجاً على القصف الوحشي لبلدة جيرنيكا خلال الحرب الأهلية الإسبانية بقنابل الطائرات الألمانية، ويذكر أنه "يتناول بها قضايا المجتمع وهموم الإنسان ومشاكله، فلم يكن الفنان يهدف من خلال أعماله التصويرية الجانب الجمالي فقط والذي يعتمد على تزيين الحجرات، وإنما يهدف من خلال صورة إلى مناقشة قضايا، ومشاركة إيجابية في مشاكل المجتمع، ويعكس من خلالها آراؤه وانفعالاته بأمور المجتمع وشؤونه الداخلية والخارجية (أميرة حسن فهمي محمد شكري: ٢٠٠٠م، ص ٢٥).



شكل (٣) لوحة (جيرنيكا) متحف (برادو) بمدريد-الفنان بابلو بيكاسو عام ١٩٣٧م
نقلًا عن: www.alfnonaljamela.com

كما أن الفنان التكعيبى لجأ لاستخدام مفردات من البيئة المحيط به وموجوداتها واستخدامها كمادها لتوظيفها على السطح التصويري مثل: نرات الحصى والأوراق المتساقطة من الأشجار وكذلك صفحات الجرائد، في مرحلة التصليق (الكولاج) التي مارسها كل من "بيكاسو وبراك" على وجه الخصوص، حيث قاما بالاستفادة من القيم الصورية للأشياء المهملة من البيئة وجعلها أكثر أهمية داخل العمل الفني، حيث ابتكرا أسلوباً فنياً جديداً يعتمد على تلك الخامات بحيث يتم لصقها

على اللوحة التصويرية، وأحياناً توضع عليها بعض المعالجات اللونية، حيث يذكر أنه "اتجه بيكاسو إلى الترقيع أو الكولاج التكعيبي، فإنه توجه بهذا نحو الماهيات المدركة للأشياء الحقيقية، لذلك (جعل فنه التصويري تلصيقياً، تشترك فيه عدد من المواد جمعت بجرأة واضحة لا تنتمي إلى هيئة الأشكال الخارجية، بل من خلال ماهيتها، وجعل ممثل الصورة بطريقة ملئت بعلامات الرسام التكعيبي، للإشارة إلى عناصر الصورة في طبيعتها الصامتة في ضوء العودة للجذور الأولى (Hilton, Timothy: 1975, P. 114).

لذلك يمكن القول ان التكعيبية أيضاً لم تستبعد المفهوم الحسي للأشياء المرئية تماماً من السطح التصويري، بل إنها اعادت إلى العديد من الموجودات جوهرها الجمالي من خلال تحويلها إلى صياغات جديدة مبتكرة في العمل الفني لتمتلك تلك العناصر قابليتها على التجديد والابتكار، وبيكاسو في عمله هذا اعاد صياغة ما هو مألوف من المنتجات ذات الاستعمالات الاستهلاكية، لكونها عناصر أساسية او متداخلة مع حياة الانسان، فمن خلال العناصر المستخدمة كقصاصات الجرائد وأوراق تغليف الجدران أعاد قراءة الواقع الايكولوجي الاجتماعي، فاللغة المكتوبة لعنوان الجريدة ضمنها الفنان بعداً بصرياً، أو بمعنى آخر ابداع وحده في اللغة البصرية.

كما وفي لوحة بعنوان (حياة ساكنة مع كمان وفواكه) شكل (٤) التي نرى من خلالها احساسات مركبة نتجت من خلال استخدام العديد من الخامات والتراكيب الجمالية واللونية المتنوعة في بناء العمل الفني لينتج عنها الوحدة والانسجام بين العناصر، واعتماداً على أسلوب الايقاع والتكرار ينشأ منظومة موسيقية بصرية، فالفنان يستعين بالتكوينات التشكيلية المختفة كالخط واللون والورق الملصق لإيجاد عناصر متضادة ومتجانسة معاً في العمل الفني، فالسطوح داخل اللوحة تتألف من بمنظومة جمالية وإبداع فني، حيث نجد والوحدة بين عناصر العمل الفني، كما وأن حركة العناصر تتخذ مساراً خارج حدود اللوحة، ينتج عنه الإحساس بالامتداد من

اللوحة إلى خارجها.... كما وفي لوحة أخرى لبيكاسو بعنوان (جيتار) شكل (٥) ينشئ من خلال هذا اللوحة تراكماً شكلياً هندسياً يعتمد على أسلوب التكرار لمجموعة من الآلات الموسيقية المجردة في علاقات ونظم فنية متراكبة لآلة الجيتار والتي تتخذ أوضاع وأساليب فنية مختلفة، حيث تتوسط اللوحة التصويرية كعنصر سيادة في بناء ثنائي مرة يتخذ نصف الجيتار اللون الابيض ومرة اخرى يتخذ اللون البني المزخرف، ومستعيناً بأوراق الجرائد الملصوقة (تقنية الكولاج) فوق النص وكأنها تمثل أوراق النوتة الموسيقية المستخدمة، فيما عالج فضاء اللوحة مستخدماً اللون الأزرق الداكن..



شكل (٥) اسم اللوحة: جيتار
اسم الفنان: بابلو بيكاسو
الخامة والمادة: حبر- فحم- ورق ملون
سنة الانتاج: ١٩١٣ م
نقلًا عن: www.wikiart.com



شكل (٤) لوحة: حياة ساكنة مع كمان وفواكه
اسم الفنان: بابلو بيكاسو
المادة والخامة: ورق لاصق وفحم على ورق
تاريخ الانتاج: ١٩١٣ م
نقلًا عن: www.wikiart.com

كما يعتبر جورج براك (Georges Braque) * المؤسس المشارك إلى جانب بيكاسو في بناء المدرسة التكعيبية، ومن خلال أعماله يتم تجزئة العناصر وإعادة بنائها بأشكال هندسية، وقد عبر من الإيكولوجيا الاجتماعية من خلال التكوينات

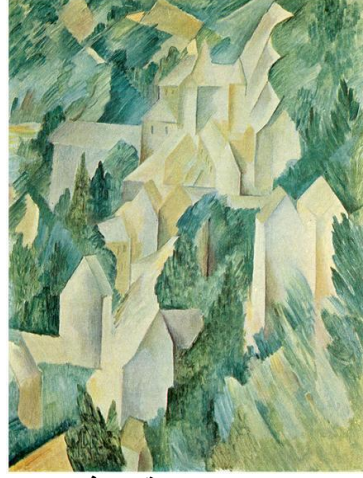
* جورج براك (Georges Braque): (١٨٨٢-١٩٦٣) هو رسام ونحات فرنسي من القرن العشرين، وهو من رواد الحركة التكعيبية إلى جانب بيكاسو.

المعمارية المختلفة، حيث أوجد صياغة جمالية مبتكرة من أشكال حسية مرئية، حيث يقول (براك): "لابد أن أخلق نوعاً جديداً من الجمال، ذلك الذي يظهر لي على هيئة حجم وخط وكتلة ... أما الطبيعة فهي مجرد حجة لإنشاء موضوع مُضافاً إليه الشعور. أريد أن أعرض المُطلق، وليس مُجرّد أشياء مصنوعة (ادوارد فراي: ١٩٩٠، ص ٨١)، كما في لوحة بعنوان (قصر في الريف) شكل (٦) وهي أولى مراحل الاتجاه التكعيبي للخروج عن قواعد الرسم التقليدية، حيث عبر عن عدد من المفاهيم باستخدام النمط الهندسي المُجرّد للأشكال من الطبيعة المحيطة به، ونظم مفردات العمل متراكبة ومتجاورة ومتدخلة بشكل استطلاعي، لينتج عنها مراكز ثقل عديدة في اللوحة وبعدّة أوجه للسطوح التي تتضمن قصراً كأنه فُكّكت جدرانها، والتي تتداخل مع اللون الأخضر تعبيراً عن كثافة الأشجار المحيطة به.

وفي لوحة أخرى بعنوان (بيوت الاستياك) شكل (٧)، حيث استخلص صورة المعطيات الحسية الطبيعة في المشهد لاستنباط صورة فنية مجردة من خلال تحليل تلك الأشكال الحسية الى أصول هندسية مجردة، حيث لخص شكلاً جديداً للبيت والشجرة من الأشكال المرئية، ونرى مشهداً لبيوت مقامة على سفح جبل يتخللها مجموعة من الأشجار بأسلوب تكعيبي تحليلي يهمل كافة التفاصيل الحسية، فالبيوت ليس لها أية أبواب أو شبابيك أو تفاصيل، كما زاده رمزية من خلال اللون، وأن هذه اللوحة مثلاً على عدم اهمال براك العالم الحسي والافادة منه في بناء اللوحة التصويرية، بتحويله اشكال البيوت والشجر الى اشكال تجريدية هندسية فالبيت عبارة عن مكعب والسقف هرم والجذع أسطوانة، وبألوان اقتصرت على الزيتوني والاحضر واشتقاقتهما بالأبيض والازرق للحد من طاقة اللون والتركيز على القيم الفنية والحركية للخط، وإن واختياره بيوتاً على سفح التل ليتمكن من ايجاد أكبر عدد ممكن من المستويات والعمق الفراغي في اللوحة التصويرية..



شكل (٧) اسم العمل: بيوت الاستياك
للفنان: جورج براك
المادة: زيت على كائفاس
تاريخ الإنتاج: ١٩٠٨ م
نقلاً عن: www.wikiart.com



شكل (٦) اسم العمل: قصر في الريف
للفنان: جورج براك
المادة: زيت على كائفاس
تاريخ الإنتاج: ١٩٠٩ م
نقلاً عن: www.wikiart.com

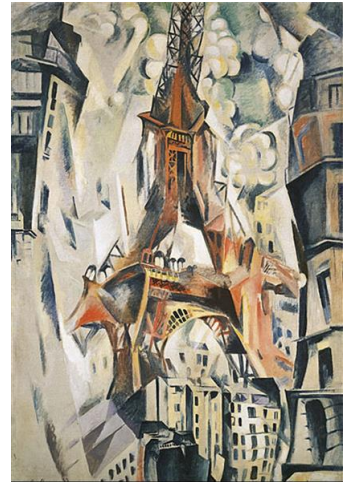
كما وتناول الفنان روبرت ديلوناي (Robert Delaunay)* من خلال أعماله التشكيلية الاتجاه التكعيبى في نظم معمارية هندسية، تؤكد ارتباطه من خلال المكان بمشاهد من الإيكولوجيا الاجتماعية والبيئة المحيطة به، كما في لوحة (برج إيفل) شكل (٨)، حيث استبدل كافة المعايير الحسية للأشكال الحقيقية بمنظوره الخاص، مركزاً على ما هو جزئي في تفاصيل الشكل والمشهد بأكمله، مجسداً رؤيته الذاتية للبرج بأسلوبه الخاص وبالشكل المعبر عن الرؤية الكلية للمشهد من خلال العلاقات التشكيلية الجمالية لتتجاوز الشكل الموضوعي، إذ أحال حقيقة البرج إلى خطوط ومسطحات وكتل لونية في عمل بناء هندسي خاص، وحول الواقع إلى شكل آخر من خياله معتمداً على تحطيم شكل البرج وأعاد صياغته برؤيته الخاصة، واستغل ما تولده الأشكال المجردة مستعيناً بالتفكيك والتقطيع والتداخل، والطاقة الحركية للون من خلال التجاور بين السطوح، حيث نرى البرج بامتداداته الديناميكية وكأنه بناء حركي متواصل في كل اتجاه. وكذلك الأمر في لوحة أخرى للفنان (ديلوناي) بعنوان

* روبرت ديلوناي (Robert Delaunay): (١٨٨٥-١٩٤١) هو فنان تشكيلي فرنسي ينتمي إلى المدرسة التجريبية، مر في حياته الفنية بمراحل متعددة: الانطباعية الجديدة، التكعيبية، وانتهت بالتجريدية.

(مدينة باريس)، شكل (٩)، تناول فيها الإيكولوجيا الاجتماعية من خلال المشهد لمدينة باريس ونجد اللوحة تتضمن ثلاثة سيدات عرايات كعناصر سيادة في اللوحة التصويرية ورموز أخرى معمارية كبرج ايفل، قام الفنان بتحطيم الصورة الحسية للمشهد الحسي الواقعي وحولها إلى صياغة هندسية من خياله وفق رؤيته الخاصة، واستبدال المنظور التقليدي بمنظوره الخاص، ومعتمداً على ايقاعات لونية بين الفاتح والغامق توحي بنور يتخلل اللوحة.



شكل (٩) للفنان روبرت ديلوناي، اسم العمل: مدينة باريس
المادة: زيت على كائفاس
تاريخ الإنتاج: ١٩١٠-١٩١٢م
نقلاً عن: www.wikiart.com



شكل (٨) للفنان روبرت
ديلوناي
اسم العمل: برج ايفل
المادة: زيت على كائفاس،
تاريخ الإنتاج: ١٩١١م

وترى الباحثة ان فنانيين المدرسة التكعيبية من خلال أسلوبهم الفني المتبع عبروا عن مفاهيم جديدة لفلسفة الايكولوجيا الاجتماعية السائدة، فقد وجدوا ان الشكل الهندسي يمتلك جمالاً جوهرياً في بناءاته وتحقيقاً لبلوغ جمالية متفتحة تتفق مع عقلية انسان العصر الحديث والثورة الصناعية للانتقال من الافاق الضيقة للنظم الفنية التقليدية نحو الرؤية الشمولية الجديدة، حيث أنهم من خلال أعمالهم التصويرية انعكست الايكولوجيا الاجتماعية السائدة والرؤية التحولية التي اصابته المجتمع الأوربي في ذلك الوقت، وأن المتغيرات والانهييزات التي طرأت شملت كل شيء في الحياة الاجتماعية وافكار لدى الانسان الاوربي بشكل عام اسهمت بشكل مباشر في

تحويل مجال الرؤية الفنية للفنان والتصوير الجمالي من الحسي الثابت المغلق إلى المنفتح والمتعدد المداخل الفنية.

خامساً: استخلاص أهم السمات الجمالية والتشكيلية لفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية في الاعمال التصويرية التكعيبية:

- أوجد التكعيبيون أسلوباً جديداً في فن التصوير وقد أحدث انقلاباً في مفهوم الرسم الحديث وساهم في كسر قواعد الرسم المنظوري، وأصبحت اللوحة منظومة من الأشكال الهندسية، دون مراعاة موقعها المنظوري، سواء كانت بعيدة كانت أم قريبة عن الناظر.
- جرّدت الأساليب التكعيبية المتبعة بنية الشكل التصويري وأعدت بناءه بالاعتماد على التقسيم الهندسي للأشكال.
- عملت التكعيبية عملية التحليل والتركيب للعناصر الحسية المستخدمة وصياغتها هندسياً، وكان ما يهم التكعيبية من خلال هذا التحول هو التعبير الجوهرى وفق النظم الهندسية.
- إن الأساليب التكعيبية لم تلجأ لاستخدام المدرك الحسي للأشكال واستبدلت ذلك بما هو متخيل وخاص بذاتية الفنان، واوجدت معرفة جديدة مبتكرة كسرت تقاليد الفن القديمة، ودون الاهتمام بالتفاصيل الموضوعية للأشكال.
- إن معايير الجمال في الأساليب التكعيبية المتبعة تتمثل بالنمط الهندسي الخالص للأشكال من كرة وأسطوانة ومخروط ومربع ومكعب ومستطيل.... وغيرها.
- إن في الأساليب والتقنيات التكعيبية المستخدمة تتضمن نظم جمالية من التراكب والترابط بين مختلف العناصر والمفردات المكونة للعمل الفني.
- تحوّل الشكل مع الأساليب التكعيبية المتبعة إلى مجموعة من السطوح المفككة والمجزأة، إذ تم الاهتمام بالتقنية في عملية هدم الأشكال الحسية الواقعية،

محررين بذلك رؤية الفنان والمتلقي من الواقع الحقيقي، وأصبح فضاء اللوحة التصويرية أكثر تحراً وديناميكية حركية.

- من خلال الأسلوب التكعيبي التركيبي وباستخدام تقنية الكولاج، اختفى (عنصر السيادة) في اللوحة التصويرية، وتفككت الأشكال إلى أجزاء هندسية تناثرت على سطح اللوحة التصويرية.

مشكلة البحث:

منذ بداية القرن العشرين بدأت تبرز على الساحة الفنية تيارات فنية مختلفة حملت صفة التغيير والانقلاب من حيث الشكل والأسلوب الفني التقليدي في صياغة العمل الفني، بالإضافة إلى تحولات فلسفة الفنان ورؤاه طبيعة العمل الفني، وقد كان للمتغيرات والتحولات الأيكولوجية الاجتماعية وعوامل القلق والاضطراب والتجديد الدائم فعلها السريع والمتلاحق على الفن التشكيلي الحداثي في القرن العشرين، وقد حدث تغير وتطور في فن التصوير كباقي المجالات الفنية الأخرى حيث ظهرت (الانطباعية، والتعبيرية، والتكعيبية، والمستقبلية، والدادائية، والسريالية...) لذلك ظهرت تلك الاتجاهات الفنية نتيجة للتغيرات التي طرأت بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تأثرت تلك الاتجاهات الفنية بفلسفة الأيكولوجيا الاجتماعية الجديدة، ومن أهم تلك الاتجاهات الفنية المدرسة التكعيبية والتي تعد قديمة من حيث النشأة إلا أنه لم يتم دراستها دراسة نقدية بالشكل الكافي، حيث جاءت الكتابات عنها بسيطة من قبل الباحثين ولم توضح دور فلسفة الأيكولوجيا الاجتماعية وانعكاسها عبر أعمالهم التصويرية. وتحدد مشكلة في التساؤل التالي:

- ما مدى العلاقة بين فلسفة الأيكولوجيا الاجتماعية وأثرها على أعمال مصورين من المدرسة التكعيبية؟

أهداف البحث:

- الكشف عن فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية وتأثيرها في الاعمال الفنية لمصورين المدرسة التكعيبية.

فروض البحث:

- تفترض الباحثة أن هناك علاقة إيجابية بين فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية وأعمال من مصورين المدرسة التكعيبية.

أهمية البحث:

- محاولة كشف الجوانب الاجتماعية للمجتمع في القرن العشرين ومدى تأثير فلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية في فن التصوير المدرسة التكعيبية.
- التعريف بفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية ودورها في تكوين فكر وفلسفة الفنان التشكيلي.
- التعريف بأهم الأعمال التصويرية التكعيبية في القرن العشرين وأهم روادها.
- مساعدة الباحثين لعمل دراسات ترتبط بفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية والتخصصات الأخرى.

حدود البحث:

- يقتصر البحث على دراسة مختارات من الأعمال التصويرية لفنانين من المدرسة التكعيبية التي ترتبط تجاربهم الابداعية بفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية.
- فنانين من القرن العشرين.

منهجية البحث:

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ويشمل:
أولاً: التعريف بفلسفة الإيكولوجيا الاجتماعية.

ثانياً: التعريف بفلسفة ايكولوجيا المجتمع والفن التشكيلي.

ثالثاً: العلاقة بين فلسفة الايكولوجيا الاجتماعية ومصورين التكميلية.

رابعاً: دراسة تحليلية لمختارات من الاعمال التصويرية لفنانين التكميلية.

خامساً: استخلاص أهم السمات الجمالية والتشكيلية لفلسفة الإيكولوجيا

الاجتماعية في الاعمال التصويرية التكميلية.

مصطلحات البحث:

- الفلسفة: يعرفها معجم المعاني بأنها "كلمة تعني في الأصل الحكمة، محبة الحكمة، وصار يقصد بها كل الأفكار المستنبطة بالعقل وإعمال الفكر حول الموجودات ومبادئها وعللها (www.almaany.com)، كما وتعرف بانها "هي عبارة عن دراسة الحكمة، والحكمة ليست هي التبصر في الأمور فحسب، وإنما هي أيضاً، وعلى الخصوص، معرفة نظرية كاملة لجميع ما يستطيع الانسان أن يعرفه لتدبير حياته وحفظ صحته واختراع جميع الفنون (ديكارت: ٢٠٠٩م، ص٨).
- الإيكولوجيا: نشأت الإيكولوجيا في سياق التشعب المتزايد للتخصصات العلمية ومن أهم التعريفات للنسق الإيكولوجي الذي قدمه (فوسبرج Fosberg) أنه "نسق وظيفي تفاعلي يتركب من تجمع واحد أو أكثر من الكائنات البيئية في تفاعلها من البيئة الفيزيائية والبيولوجية (السيد عبد العاطي السيد: ١٩٨٣م، ص٤٥).
- تعريف الإيكولوجيا الاجتماعية: هي: "الدراسة التي تبحث عن ويعرّ لعلاقات التفاعلية بين المنظومات الطبيعية والحية، وبين بيئتها... وهي تتعلق أيضاً بالتداخل القائم بين الوسط الفيزيائي، وجميع المؤثرات الواقعة على المنظومات الأخرى (Aulay Mackenzie, 2000 Paris, p:1).

وترى الباحثة أن الإيكولوجيا الاجتماعية قائمة على العلاقات المتبادلة والنظم الاجتماعية السائدة بين الإنسان والبيئة المحيطة به، لذلك فأى تغير في النظام الإيكولوجي الاجتماعي ينتج عنه تغير في فكر وفلسفة الفنان كفرد يؤثر ويتأثر بالمجتمع، فالإيكولوجيا الاجتماعية تهتم بالتفاعلات القائمة في المجتمعات البشرية والبيئة المحيطة بها، كما وأنه لكل مجتمع مكان خاص يرتبط به ويشغل مساحة محددة من الأرض، وتحيط به عدة ظروف جغرافية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية السائدة فيه، وتطبعها بطابع خاص.

- دراسة تحليلية: تعرف اصطلاحياً في معجم المعاني الجامع بأنها هي التي تتخذ التحليل أساساً لها (www.almaany.com).
- ويذكر أنه تعتبر الدراسة التحليلية هي نوع من البحث الذي يصف ويحلل مجتمعاً أو موقفاً أو ظاهرة تتم دراستها (www.blog.ajsrp.com).

الدراسات المرتبطة:

أولاً: دراسة هديل اياد مكي عودة (٢٠٢٠م) بعنوان "البعد الإيكولوجي في

التشكيل العالمي المعاصر:

تناولت الدراسة البعد الإيكولوجي في التشكيل العالمي المعاصر كدراسة تحليلية، الذي ساد القرنين العشرين والحادي والعشرين، والذي يعد المفهوم العلمي العام والشامل المعنى بدراسة العلاقات بين الانسان ومحيطه، والذي يمكن أن تنبثق منه أو تبنى عليه آليات إشتغال بعض الأساليب الفنية التشكيلية المعاصرة. وتضمنت مفهوم الإيكولوجيا كموضوع فكري وفلسفي معاصر، والبعد الإيكولوجي في الفن التشكيلي المعاصر وامتدادها في الفن، وشملت فن التشكيل في دول أوروبا وأمريكا، وتناولت الأسس الفكرية والجمالية للإيكولوجيا، وذلك ابتداءً من مفهوم الإيكولوجيا وتتبعها تاريخياً وفلسفياً وما الأثر الذي تركته كفكر معاصر على الإنسانية، في ضوء معرفة علاقة علم الإيكولوجيا بالعلوم الأخرى، ومدى انعكاسه على الفنون التشكيلية المعاصرة. وتناولت المفاهيم المعاصرة للإيكولوجيا وإشتغالاتها، المتمثلة بمفهوم

التنمية المستدامة وأبعادها الوظيفية والجمالية بالمجتمع في المجال الثقافي والبيئي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتقني، مع إعادة التدوير للمستهلكات وتوظيفها في الاعمال الفنية المعاصرة.

ويستفاد من تلك الدراسة من حيث البعد الايكولوجي في التشكيل العالمي المعاصر-دراسة تحليلية، ومفهوم الايكولوجيا كموضوع فكري وفلسفي معاصر، والبعد الايكولوجي في الفن التشكيلي المعاصر، وامتدادها في الفن في دول أوروبا وأمريكا. وكذلك من حيث الأسس الفكرية والجمالية للايكولوجيا وتتبعها تاريخياً وفلسفياً وما أثمرها كفكر معاصر على الإنسانية، في ضوء معرفة علاقة علم الايكولوجيا بالعلوم الأخرى، ومدى انعكاسه على الفنون التشكيلية المعاصرة.

ثانياً: دراسة السيد عبد العاطي السيد (١٩٨٣م) كتاب بعنوان: الإيكولوجيا الاجتماعية، مدخل لدراسة الانسان والبيئة والمجتمع:

ويتضمن الكتاب أربعة فصول يتناول من خلالها الايكولوجيا العامة من حيث التعريف والمجال والفروع والمفاهيم العامة والايكولوجيا البشرية وإسهام البيولوجيا في تطوير الايكولوجيا. ويتناول الايكولوجيا البشرية وهو مدخل لدراسة الانسان والبيئة، من حيث المصادر الأولى لتطورها ومكانتها بين العلوم الإنسانية، وحدود استخدام المدخل الايكولوجي في العلوم الإنسانية مثل مجال الاقتصاد والجغرافيا والدراسات السيكولوجية والسياسة. وكذلك يتناول الايكولوجيا الاجتماعية كمدخل لدراسة المجتمع، حيث يتعرض للايكولوجيا الثقافية، والمصادر السوسولوجية المبكرة للمدخل الايكولوجي، وتطور المدخل الايكولوجي في علم الاجتماع، والايكولوجيا وعلم الاجتماع الحضري. ومن خلال الفصل الرابع يتناول المدخل الايكولوجي الكلاسيكي وذلك من البيولوجيا إلى علم الاجتماع، وذلك من خلال الإطار الفكري للمدخل، والاسس النظرية والمنهجية، ونماذج من الدراسات الايكولوجية المبكرة.

ويستفاد من ذلك الكتاب في البحث الحالي من حيث الايكولوجيا العامة من حيث التعريف والمجال والفروع والمفاهيم العامة والايكولوجيا البشرية ويستفاد من

الايكولوجيا البشرية كمدخل لدراسة الانسان والبيئة، من حيث المصادر الأولى لتطورها ومكانتها بين العلوم الإنسانية، ومن الايكولوجيا الاجتماعية كمدخل لدراسة المجتمع، من حيث الإيكولوجيا الثقافية، وتطور المدخل الايكولوجي في علم الاجتماع.

ثالثاً: دراسة غسق حسن مسلم (٢٠١٩م) بعنوان "مظاهر الإيكولوجيا في

الفن الأوربي القرن ١٢-١٩م:

يتكون البحث من أربعة فصول، حيث يتناول الفصل الأول مشكلة البحث، أما الفصل الثاني فقد تناول ماهية الإيكولوجيا، والايكولوجيا في الفن التشكيلي نبذة تاريخية، ومن خلال الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث وتحليل العينة المكونة من خمسة نماذج والتي تم تحليلها وفق المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال الفصل الرابع تناول نتائج البحث واستنتاجاته.

ويستفاد من تلك الدراسة من حيث الإطار النظري للبحث الذي يتضمن مفهوم الإيكولوجيا، والايكولوجيا في الفن التشكيلي، ومن حيث التحليل الفني للأعمال الفنية المختارة.

مصادر البحث:

١. ادوارد فراي: التكعيبية، ترجمة هادي الطائي، دار المأمون، بغداد: ١٩٩٠م.
٢. ارنست فيشر: الاشتراكية والفن، ت: أسعد حليم، منشورات مكتبة تموز الموصل لبنان، ١٩٨٠م.
٣. السيد عبد العاطي السيد: الإيكولوجيا الاجتماعية، مدخل لدراسة الانسان والبيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٨٣م.
٤. أميرة حسن فهمي محمد شكري: الفرادة التشكيلية للتعبير عن المرأة عند بيكاسو والافادة منها في التصوير، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.
٥. ديكارت: التأملات في الفلسفة الأولى، ت: عثمان أمين، المركز القومي للترجمة، مصر، ٢٠٠٩م.
٦. عقيل مهدي يوسف: أفتعة الحداثة، دراسة تحليلية في تاريخ الفن المعاصر، دار دجلة، ٢٠١٠م.
٧. غسق حسن مسلم: مظاهر الايكولوجيا في الفن الأوربي القرن ١٢-١٩م، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧، العدد ٣، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٩م.
٨. كلود عبيد: جمالية الصورة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط١، ٢٠١٠م.

٩. محمود البسيوني: الفن في القرن العشرين، هيئة الكتاب، ١٩٨٣م.
١٠. محمود غالب عبد قبه: تحولات دور متلقي الفنون التشكيلية في القرن العشرين: رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، ٢٠٠٨م.
١١. هديل اياد مكي عودة: البعد الايكولوجي في التشكيل العالمي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، العراق، ٢٠٢٠م.
١٢. حسام عبد الرحيم العلوي: البيئة وأثرها على المجتمع مجلة النور مؤسسة النور للثقافة والأعلام العراق السنة العاشرة - العدد ١٩٦٢ سنة ٧-١٢-٢٠١٤م.
١٣. محمد بن سباع: الفلسفة الايكولوجية الراهنة، نحو إعادة تأسيس علاقة الانسان ببيئته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤٥، جامعة عبد الحميد مهري- قسطنطينية، ٢٠١٦م.
14. Hilton, Timothy: Picasso, The world of art library, London, 1975.
15. Aulay Mackenzie, Andys.Ball,Sonia.R.Virdee, l'essentiel en Ecologie, Berti édition,2000 Paris
16. www.alfnonaljamela.com
17. www.almaany.com
18. www.blog.ajsrp.com
19. www.wikiart.com
20. www.youm7.com



Egyptian Journal For Specialized Studies

Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University



المجلة
المصرية
للدراستات
المتخصصة

Board Chairman

Prof. Osama El Sayed

Vice Board Chairman

Prof. Dalia Hussein Fahmy

Editor in Chief

Dr. Eman Sayed Ali

Editorial Board

Prof. Mahmoud Ismail

Prof. Ajaj Selim

Prof. Mohammed Farag

Prof. Mohammed Al-Alali

Prof. Mohammed Al-Duwaihi

Technical Editor

Dr. Ahmed M. Nageib

Editorial Secretary

Dr. Mohammed Amer

Laila Ashraf

Usama Edward

Zeinab Wael

Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:

Editor in Chief

365 Ramses St- Ain Shams University,

Faculty of Specific Education

Tel: 02/26844594

Web Site :

<https://ejos.journals.ekb.eg>

Email :

egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164

ISSN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2023) : (7) Point

Arcif Analytics (Oct 2023) : (0.3881)

VOL (12) N (41) P (1)

January 2024

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)

Professor of synthetic organic chemistry

Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)

Professor of Nutrition & Dean of

Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)

Professor of Music & Head of the Music Department

The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)

Professor of Mass Communication

Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)

Professor of Educational Technology

College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)

Professor of Music Education & Dean of the

College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)

Professor of Music & Dean of

The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)

Professor of Mass Communication

Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)

Professor of Mass Communication

Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer

(KSA)

Professor of Educational and Communication

Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)

Professor of Curriculum and Instruction – Teaching

Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)

Professor of Special Education & Dean of

Community Service – College of Education

King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)

Professor of Media & Head of the Media Department

at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)

Professor of Dramatic Music Techniques – College of

Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)

Instructor at the Ontario institute for studies in

education (OISE) at the university of Toronto and

consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)

Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology